التطبيق الثالث :

قصيدة الكوليرا لنازك الملائكة :

سكَن الليلُ

أصغِ إلى وَقْع صَدَى الأنَّاتْ

في عُمْق الظلمةِ, تحتَ الصمتِ, على الأمواتْ

صَرخَاتٌ تعلو, تضطرب

طَلَع الفجرُ

أصغِ إلى وَقْع خُطَى الماشينْ

في صمتِ الفجْر, أصِخْ, انظُرْ ركبَ الباكين

عشرةُ أمواتٍ, عشرونا

لا تُحْصِ أصِخْ للباكينا

اسمعْ صوتَ الطِّفْل المسكين

- على الطالب البحث عن السيرة الذاتية لنازك الملائكة كاملة .

ملاحظات حول القصيدة :

1- القصيدة من حيث المحتوى تطرح مضمونا إنسانيا لا وجدانيا على عادة الشعر العربي القديم ، الذي كان يركز على ذات وأنا الشاعر ، وتطرق الشاعرة في قصيدتها مضوع " الكوليرا " التي ريف مصر عام 1947م وتسببت في صنع مشاهد أليمة رسخت في ذاكرة الشاعرة وخلدتها في قصيدتها .

2- يبرز في القصيدة الصدق الشعري والشعوري ، ورهافة الإحساس وتتقن الشاعرة نقل المأساة وتصويرها .

3- يعج المعجم الشعري بألفاظ الألم والأسى ، وتنشر الدوال قتامة على القصيدة توحي بالموت والفناء : سكن اليل ، صدى الأنات ، صرخات ، الظلمة ، الصمت ، الأموات ، يلتهب ، حزن ، غليان ، أحزان ، تصرخ ، يبكي ، الموت ....

4- الصور الشعرية في القصيدة عفوية ، لم ترد مقصودة بسبب تواصل الدفقة الشعورية ، وتراسل حواس الشاعرة ما يجعلها مركزة على الإحساس الصادق لا التزويق الفني ، (يمكن للطالب استخراج الجناسات والطباقات والإستعارات ...) .

5- ورد في القصيدة عنصر جمالي سيكون له تأثير بالغ في إيقاع القصيدة المعاصرة وهو التكرار ، وذلك ما سيعوض القافية والروي والوزن في القصيدة القديمة ، والقصيدة تعتمد التكرار بوصفه تفعيلة تشد مفاصل القصيدة إيقاعيا ، وتمنعها من التفلت ، بخاصة لفظة الموت .